الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

إلى (قبيلة كذا وقبيلة كذا) وخصوصا نبلاءها، وشيوخها، وأعيانها، وعلماءها، هداكم الله وأرشدكم ووجهكم إلى الطريق هداكم الله وارشدكم ووجهكم الى الطريق المستقيم ونجح اعمالكم ومساعيكم، إن أهالي معسكر وشرق وغرب غريس وجيرانهم وحلفائهم بني شقران، والبرجيين، وبني عباس، واليعقوبيين، وبني عامر، وبني مجاهر وغيرهم، قد وافقوا بالإجماع على تعيين وبناء عليه انتخبوني لإدارة حكومة بلادنا. وقد تعهدوا ان يطيعوني في السراء والضراء وفي الرخاء والشده وان يقدموا حياتهم وحياه ابنائهم واملاكهم فداء للقضية المقدسة.

ومن اجل ذلك إذن. تولينا هذه المسؤولية الهامة (على مضض شديد) آملين ان يكون ذلك وسيله لتوحيد المسلمين، ومنع الفرقة بينهم، وتوفير الامن العام الى كل اهالي البلاد ووقف كل الاعمال الغير القانونية التي يقوم بها الفوضويون ضد المسلمين وصد وطرد العدو الذي اعتدى على بلادنا نريد ان يغلى اعناقنا بقيوده.

ولقبول هذه المسؤولية اشترطنا على كل اولئك الذين منحونا السلطات العليا ان عليهم دائما واجب الخضوع في كل اعمالهم الى نصوص وتعاليم كتاب الله والى الحكم بالعدل في مختلف مناطقهم طبقا لسنه النبي وأن

يعامل القوي والضعيف النبيذ والمحترم بإخلاص ودون محاباة وقد قبلوا هذا الشرط ولذلك ندعوكم الى ان تشاركوا في هذا العهد او العقد بيننا وبينكم سارعوا إذا لإعلان ولائكم وطاعتكم والله يجازيكم في الدنيا والآخرة ان هدف الاساسي هو الاصلاح وفعل الخير ما دمت حيا ان ثقتي في الله ومنه والآخرة وحده ارجو الجزاء والنجاح بأمر من المدافع عن الدين صاحب السيادة علينا امير المؤمنين عبد القادر بن محي الدين نصره الله امين حرر في مدينه معسكر 22 نوفمبر 1832.

المصدر: شارل هنري تشرشل: حياه الامير عبد القادر ترجمه وتقديم وتعليق ابو القاسم، سعد الله طباعه الدار التونسية للنشر تونس الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1974.